Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتحدث إليهم ، ثم لا شيء وراء الحديث المألوف واللقاء المتكرر مما يتصل بالشعور الأنثوى والعاطفة الوجدانية . . »

ثم يقول مرة أخرى تعليقا على رسالتين متبادلتين بين مى وجبران :

« . . هذه هى المرأة التى كان يخاطبها جبران . . المرأة التى كان يخاطبها بلغة الشعر فتخاطبه بلغة الشعر ، ويحدثها عن قلبه وهو بين يدى الأشواق فتحدثه عن رأسها وهو بين يدى الحلاق ، وإنه لحديث الأنوثة المكفنة بأثواب العدم ومن حولها صرخة من أصدق صرخات الوجود . أنوثة مقتولة ولو التمست لها « مى » شتى الأسباب والمعاذير » .

وكتب المعداوى تعليقا آخر على رسالة من « مى » إلى جبران تقول فيها :

« . . لما كنت أجلس للكتابة كنت أنسى من وأين أنت . . وكثيرا ما أنسى أن هناك شخصا ، أن هناك « رجلا » أخاطبه ! فاكلمك كما أكلم نفسى ، وأحيانا كأنك رفيقة لى فى المدرسة » .

ويكتب المعداوى فى تعليقه على رسالة مى :

« هكذا تكلمت مى ، وإذا تكلمت مى فليس هناك زيادة لمستزيد . . إن ذلك « الشيء » الذى سألت عنه جبران قد أجابت عنه هنا فى لحظة غضب ثائرة ، ولم يكن فى كلمة واحدة غير « الأنوثة المقتولة » . وإذا ما قتلت الأنوثة فى أعماق المرأة فقد قتل إحساسها بالرجل وانمحت الفوارق الجنسية فى عالم الشعور . . يبدو الرجل فى